

فقدان حاستي الشم والذوق يؤرق الناجين من كوفيد - 19

نيويورك - بعد ثلاثة أيام على رصد إصابتها بفيروس كورونا، فقدت إليزابيث ميدينا حاسة الشم والذوق في بداية الجائحة في مارس 2020، وبعد عام تخشى الأميركية البالغة 38 عاما ألا تستعيد هاتين الحاستين أبدا.

وقد استشارت هذه المستشارة الدراسية في مدرسة بنيويورك أطباء من اختصاصات مختلفة، من أنف وأذن وحنجرة إلى علماء أو جراحي الأعصاب، كما استخدمت بخاخات للأنف وانضمت إلى مجموعة مرضى يجربون علاجاً محضراً من زيت السمك.

تمارين للشم

لتحفيز حاسة الشم، تضع إليزابيث كميات كبيرة من التوابل في أطباقها ومن الأعشاب العطرية في الشاي، كما لا تتوقف عن شم سوار معطر بالزيتون الأساسية.

لكن هذه الجهود ذهبت هباء. فهذه الأم لطفلين تقول إنها فقدت الكثير من المثلذات اليومية، بينها الأكل والطهي. كما انعكست الحالة سلباً على وضعها النفسي إذ أنها بكت يوماً على مدى أشهر.

وتنتمي إليزابيث إلى مجموعة متنامية من الأشخاص المصابين بفقد الشم، وهو اضطراب بقي مجهولاً وجرى التقليل من أهميته طويلاً قبل أن يصبح من الأعراض الرئيسية لكوفيد - 19. وفيما تستعيد أكثرية الأشخاص الذين يفقدون الشم والذوق بسبب فيروس كورونا هاتين الحاستين في غضون ثلاثة أسابيع إلى أربعة، "تستمر هذه الحالات أشهراً لدى 10 في المئة إلى 15 في المئة"، وفق الإحصائية النفسية في جامعة تمبل في فيلادلفيا فالنتينا بارما والعضو في كونسورسيوم دولي للباحثين تشكل في بداية الجائحة لتحليل هذه المشكلة.

مجموعة دعم

وأطلقت بوتنغ سنة 2018 مدونة صوتية بعنوان "سمل بودكاست" تقدم النصائح والمشورة لزملاء لها في هذه الحالة. وهي باتت عضواً في مجموعة طلاب تساعد على توجيه بحوث كونسورسيوم الباحثين.

ورغم أنها لم تعد تتوقع الشفاء، تبدي بوتنغ أملاً في أن "تساعد على إرشاد البحوث لكي تنجح في شفاء الناس في المستقبل".

وبانتظار تقدم البحوث، يكتفي كثير بممارسة تمارين يومية لحاسة الشم، هولزل. هذه الخبرة في الطبخ فقدت الشم بين 2016 و2019، ثم رافقت ستة أشخاص من فاقد الشم حديثاً بعد بدء الجائحة في إعادة اكتشاف الروائح، وللحفاظ على الروح المعنوية، يتمسك كثير برسائل الشفاء ببعض الأمل من خلال رسائل شفاء تظهر أحياناً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وكتبت دومينيكا أوركوكا (26 عاماً) من إنجلترا عبر صفحة "أبسننت" على فيسبوك "مرّت سنة تقريباً منذ فقدت حاستي الشم والذوق، وقد استعدتني بالكامل تقريباً".

وأضافت "لقد كان الأمر طويلاً وشاقاً وقد حالت هذه المجموعة (على فيسبوك) دون إصابتي بالجنون... اصمدوا، لا تفقدوا الأمل، حظاً موفقاً للجميع".



هل ساستعيد حاسة الشم والذوق يوماً



بداية الانتصار على الجائحة

جرعة واحدة من لقاح فايزر توفر مناعة قوية ضد سلالات كورونا

السرعة في منح الجرعات الأولى من اللقاحات تحد من انتشار الوباء

أصيبوا بكوفيد - 19، بطورون حماية تستمر ستة أشهر على الأقل، ومن المرجح أن توفر اللقاحات حماية أقوى من ذلك.

وقد يحتاج الناس إلى لقاحات سنوية، كما هو الوضع بالنسبة إلى لقاح الإنفلونزا.

وأظهرت البيانات المجمعة لوكالة بلومبرغ للأنباء أنه جرى إعطاء أكثر من 528 مليون جرعة من اللقاحات المضادة للفيروس في العالم.

وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد الإصابات، تليها البرازيل ثم الهند وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة وإيطاليا وإسبانيا وتركيا وألمانيا وكولومبيا والأرجنتين والمكسيك وبولندا وإيران.

99 في المئة من الأشخاص تتولد لديهم مناعة قوية بعد جرعة واحدة من لقاح فايزر - بيونتيك

كما تتصدر الولايات المتحدة الأميركية دول العالم من حيث أعداد وفيات كورونا، تليها البرازيل والمكسيك والهند والمملكة المتحدة وإيطاليا وروسيا وفرنسا.

وتتصدر الولايات المتحدة كذلك دول العالم من حيث عدد الجرعات التي تم إعطاؤها، تليها الصين ثم الاتحاد الأوروبي ثم الهند والمملكة المتحدة والبرازيل وتركيا وروسيا.

ولا يعكس عدد الجرعات التي تم إعطاؤها نسبة الملقحين بين السكان بالنظر إلى تباين الدول من حيث عدد السكان.

ويبدو أن هذه الطفرة الخاصة تساعد الفيروس على الارتباط بالخلايا البشرية، وهو ما قد يفسر جزئياً سبب كون هذه السلالات الجديدة أكثر قابلية للانتقال.

ولكنها مجرد واحدة من العديد من الطفرات في السلالتين، والتي يتخوف العلماء من أنها قد تجعل الفيروس أقل تأثراً باللقاحات أو العلاجات.

انتشار السلالات الجديدة

سبق أن أكد باحثون من كلية ييل للصحة العامة في الولايات المتحدة، بعد مراجعتهم لنموذج منشور لأحد برامج التطعيم ضد كوفيد - 19، أن عامل السرعة في تعميم اللقاح ولو بجرعة واحدة أهم من التركيز على خطط حصول الأشخاص على جرعتين من اللقاح لضمان فاعليته ضد الوباء.

وفقاً لتحليل الباحثين من شأن إستراتيجية التطعيم بجرعتين أن تفرض تكاليف إكلينيكية ووبائية باهظة في سياق الإستجابة المستمرة للجائحة. وبالنظر إلى مدة الحماية المنوطة يعتقد الباحثون أن اللقاح أحادي الجرعة بفاعلية 55 في المئة قد يمنح السكان فائدة أكبر من اللقاح الفعال بنسبة 95 في المئة الذي يتطلب جرعتين.

واعتبر باحثون من جامعة واشنطن ومركز فريد هاتشينسون للأبحاث السرطان أن السرعة ضرورية للسيطرة على جائحة كورونا، مقدمين أسباباً منطقية تدعم استنتاجهم.

لكن لم تعرف بعد مدة الحماية التي توفرها لقاحات فايزر وكورونا. وخولصت دراسة إلى أن الأشخاص الذين لم يحصلوا على لقاحات، ممن

ظهرت دراسة جديدة تؤكد أن التطعيم بالجرعات الأولى من لقاح فايزر حقق استجابة مناعية مماثلة لتلك الناتجة عن العدوى بالفيروس، كما من شأنه أيضاً توفير حماية قوية من السلالات الجديدة لدى الأشخاص الذين سبق لهم أن أصيبوا بكورونا.

● لندن - كشفت دراسة بريطانية أن جرعة واحدة من لقاح فايزر المضاد لمرض كوفيد-19 توفر استجابة مناعية مماثلة لتلك الناتجة عن العدوى، ويمكن أن توفر حماية من السلالات الجديدة للأشخاص الذين سبق لهم أن أصيبوا بالفيروس.

وقررت بريطانيا في ديسمبر تمديد الفترة بين جرعتي اللقاح في برنامجها للتطعيم إلى ما يصل إلى 12 أسبوعاً، حيث يقول مسؤولون إنهم واثقون في تحليلهم الذي خلص إلى أن الجرعة الأولى من لقاحي فايزر وأسترازينيكا توفر بعض الحماية.

وخلصت الدراسة التي أجرتها جامعتا شيفيلد وأكسفورد بدعم من الاتحاد البريطاني لعلم مناعة فيروس كورونا وأعلنت الجمعة أن 99 في المئة من الأشخاص تتولد لديهم استجابة مناعية قوية بعد جرعة واحدة من لقاح فايزر - بيونتيك.

أهمية عامل الزمن

ركزت الدراسة على الأطقم الطبية خاصة النساء ممن تلقوا جرعة واحدة من لقاح فايزر.

وتقوم فايزر حالياً أيضاً بتجربة لقاح على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عاماً، وتضم التجربة 2259 مشاركاً.

ووجد العلماء في بحث سابق أن الأجسام المضادة من متلقي لقاح فايزر - بيونتيك لم تظهر "أي انخفاض في نشاط التحييد" ضد سلالة الفيروس التي تحمل طفرة "N501Y" والتي أنتجت في المختبر. واختير الفيروس على دم 20 شخصاً تلقوا جرعتين من اللقاح، كجزء من تجربة سريرية.

وتتواجد طفرة "N501Y" في بروتين شوكة فيروس كورونا، وهو الهيكل نفسه الذي تستهدفه اللقاحات. ويستخدم الفيروس هذا البروتين لدخول الخلايا التي يهاجمها.

الفايروس للمرة الأولى. ولأن تحول استنتاجات التقرير دون تصيد الاتهامات لمنظمة الصحة العالمية باسترضاء الصين، ويقول مراقبون إن الخبراء لم يكن لديهم المجال الكافي للعمل بحرية خلال فترة الأسابيع الأربعة لاقامتهم في ووهان.



أحجية جديدة

من حملات التلقيح المتسارعة، تتراوح تدابير الدول بين تشديد الإغلاق أو تخفيفه.

وفي إنجلترا حيث عاودت المدارس فتح أبوابها في الثامن من مارس، بدأت المرحلة الثانية من خطة تدريجية لتخفيف قيود الإغلاق بالسماح بتجمّع ستة أشخاص كحد أقصى في الهواء الطلق وكذلك بممارسة الرياضة، مع الدعوة إلى البقطة تحسباً من متحورات فيروسية لا تزال البلاد بمنأى منها.

والترقيس، الذي حصلت الوكالة الفرنسية على نسخة منه، وإن لم يحل لغز منشأ سارس - كوف - 2 (الفايروس المسبب لكوفيد - 19) فهو يشهد على ضرورة إجراء تحقيقات أخرى تشمل نطاقاً جغرافياً أوسع في الصين وخارجها، ويعتبر أن فرضية انتقال

● جلييف - رجّح تقرير مشترك لخبراء منظمة الصحة العالمية وآخرين صينيين أن يكون فيروس كورونا قد انتقل إلى الإنسان عبر حيوان وسيط انتقلت إليه العدوى من خفاش، مستبعداً فرضية تسرب الفيروس من مختبر صيني على خلفية تشكيك بالاستقلالية.

ياتي نشر التقرير المشترك الذي طال انتظاره ولم تكن استنتاجاته مفاجئة، بعد 15 شهراً على ظهور أولى الإصابات بكوفيد - 19 في ووهان في نهاية ديسمبر 2019.

ومذاك أوقعت الجائحة أكثر من 2.7 مليون وفاة في العالم وألحقت ضرراً بالغاً بالاقتصاد الدولي.

وفي حين يتواصل تزايد الإصابات بالفيروس جراء منحورات أكثر قدرة على النفسي وربما أكثر فتكا على الرغم